ابن المسيب الويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا
لماعت من شدة حره وقال ابن زيد الويل جبل من قيح
ودم وقال ابن كيسان كلمة يقولها من يكروب النوع الحادي
عشر الزمهرير قال بعض المفسرين في قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب يخرجون من حر النار الى الزمهرير فيتباردون من شدة الزمهرير الى النار وقال ابن عباس
ومقاتل في تفسيرها يعني خمسة انهار من صفر مذاب كالنار
تسيل من تحت العرش يعذبون بها اندادهم على مقدار الليل
والنهار على مقدار النهار النوع الثاني عشر التوابيت قال
ابن مسعود في تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون اذا بقي في النار من يخلد
فيها جعلوا في توابيت من نار ثم جعلت التوابيت في توابيت
اخر ثم جعلت التوابيت في توابيت اخر ثم جعلت التوابيت
في توابيت اخر فيها مسامير من نار فلا يسمعون شيأ ولا
يرى منهم احد احدا النوع الخامس عشر في طعام اهل النار وشرابهم
واما طعامهم فمنه شجر الزقوم والضريع والغسلين واما شرابهم
فمنه الحميم والمهل اما شجرة الزقوم فقال تعالى ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم وقال
تعالى والشجرة الملعونة في القرآن وهي شجرة الزقوم على قول اكثر
المفسرين قاله الامام فخر الدين وتمثل لهم اليهود وقال تعالى
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين
قال يعني الشياطين باعيانهم شبههم بها القبحهم لان الناس
اذا وصفوا شيأ بغاية القبح قالوا كانه شيطان وان كان
الشيطان لا يرى لان قبح صور لها تصور في النفس قاله ابن
عباس والقرطبي وقيل اراد بالشياطين الحيات لان
العرب تسمي الحية القبيحة الخبيثة الجسم شيطانا
وفي الترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على
اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح واما الضريع فقال
تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع اختلف اهل العلم في الضريع على اقوال احدها
الحجاز هو شوك لا طار ض تسميه قريش الشبرق
ولا تقربه دابة ولا ترعاه اذا كان رطبا واذا يبس فهو
ضريع وهو سم وهو اخبث الطعام واشنعه قاله ابن عباس
ومجاهد وقتادة قال مكي وعلى هذا القول كثير من اهل